

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

- وإنما ضرب المثل في الصبر بالحمار لصبره على الخسف وقلة التفقد وهذا من أمثال العجم
وأما العرب فإنها تقول أصبر من ذى حاجة وأصبر من عود سنة جلب .
- 571 - (ولد الحمار) من أمثال العرب عن أبي عمرو أخلف من ولد الحمار يريدون به البغل
لأنه لا يشبه أباه ولا أمه .
- 572 - (ذنب الحمار) يضرب مثلا لما يزيد ولا ينقص فيقال ما هو إلا ذنب الحمار .
وكان أبو بكر الخوارزمي يقول فلان كإيمان المرجئ وذنب الحمار .
- 573 - (سنة الحمار) العرب تقول لسنة المائة من التاريخ سنة الحمار وأصلها من حديث
حمار عزيز وموته مع صاحبه مائة سنة وأحيا □ إياهما كما قال □ تعالى (فأماته □ مائة
عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر إلى
طعامك وشرابك لم يتسنه وأنظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس) .
- وإنما قيل لمروان بن محمد مروان الحمار لأن على رأسه استكمل ملك بنى مروان مائة سنة
فصارت سنة الحمار اسما لكل مائة سنة .
- وسمعت أبا نصر العتبي يقول عرض على بعض الأدباء حمار أراد ابتياعه فوجده مسنا فقال
أرى هذا الحمار ولد قبل سنة الحمار